دراسة: فعالية وسلامة دولوكسيتين لعلاج السعال المزمن المستعصي

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 2, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). دراسة: فعالية وسلامة دولوكسيتين لعلاج السعال المزمن المستعصي. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=119458

ARABPSYCHOLOGY.COM

هل سبق لك أن عانيت من سعال مستمر، لا يزول حتى بعد التعافي من الزكام أو الإنفلونزا؟ هذا السعال المزمن، الذي يستمر لأكثر من ثمانية أسابيع، يمكن أن يكون مُنهِكًا حقًا، ويؤثر بشكل كبير على جودة الحياة. بالنسبة للعديد من المرضى، لا تقدم العلاجات التقليدية مثل أدوية السعال أو مضادات الهيستامين أي راحة، مما يجعلهم يلجأون إلى البحث عن حلول أخرى. دراسة حديثة، أجراها باحثون في مستشفى تونجي بشنغهاي، تلقي الضوء على علاج واعد لهذا النوع من السعال المُعنِد.

منهجية البحث

قام الباحثون، بقيادة وانغ إس، بإجراء تجربة سريرية عشوائية (randomized clinical trial) لتقييم فعالية وسلامة دولوكستين (duloxetine) في علاج السعال المزمن المقاوم للعلاج (refractory chronic cough). الدولوكستين هو دواء يُستخدم عادة لعلاج الاكتئاب والقلق، ولكنه يعمل أيضًا على بعض المواد الكيميائية في الدماغ التي قد تلعب دورًا في تنظيم السعال. شملت الدراسة 150 مريضًا بالغًا يعانون من سعال مزمن استمر لمدة تزيد عن ثمانية أسابيع ولم يستجب للعلاجات القياسية.

تم تقسيم المشاركين بشكل عشوائي إلى مجموعتين: مجموعة تلقت دولوكستين بجرعة 60 ملغ يوميًا، ومجموعة أخرى تلقت علاجًا وهميًا (placebo) - وهو دواء لا يحتوي على أي مادة فعالة. استمرت التجربة لمدة 12 أسبوعًا، وخلال هذه الفترة، قام الباحثون بتقييم شدة السعال باستخدام مقياس مرئي تناظري (visual analog scale) وتسجيل عدد مرات السعال يوميًا. كما تم مراقبة المرضى عن كثب بحثًا عن أي آثار جانبية محتملة للدواء. تمت الموافقة على الدراسة من قبل لجنة الأخلاقيات في مستشفى تونجي بشنغهاي (KYSB-160, 2021-086-2020) وتم تسجيلها في السجل السريري الصيني (ChiCTR2000037429).

نتائج البحث

أظهرت النتائج أن المرضى الذين تلقوا دولوكستين شهدوا تحسنًا ملحوظًا في أعراض السعال مقارنة بالمجموعة التي تلقت العلاج الوهمي. بعد 12 أسبوعًا، انخفض متوسط شدة السعال في مجموعة الدولوكستين بنسبة 30٪ تقريبًا، بينما لم يكن هناك تغيير كبير في المجموعة التي تلقت العلاج الوهمي. كما انخفض عدد مرات السعال يوميًا بشكل ملحوظ في مجموعة الدولوكستين.

بالإضافة إلى ذلك، وجد الباحثون أن دولوكستين آمن بشكل عام، حيث كانت الآثار الجانبية التي تم الإبلاغ عنها خفيفة إلى معتدلة، مثل الغثيان وجفاف الفم والإمساك. لم يتم الإبلاغ عن أي آثار جانبية خطيرة مرتبطة بالدواء. من الجدير بالذكر أن التحسن في أعراض السعال كان مرتبطًا بتحسن في جودة الحياة للمرضى الذين تلقوا دولوكستين، حيث أبلغوا عن شعورهم بقدرة أكبر على ممارسة الأنشطة اليومية والنوم بشكل أفضل.

دلالات البحث

تشير هذه النتائج إلى أن دولوكستين قد يكون خيارًا علاجيًا فعالًا وآمنًا للمرضى الذين يعانون من سعال مزمن مقاوم للعلاج. السعال المزمن يمكن أن يكون له أسباب متعددة، بما في ذلك الربو وارتجاع المريء والتهاب الجيوب الأنفية، ولكن في كثير من الحالات، لا يمكن تحديد سبب واضح للسعال. في هذه الحالات، يُعرف السعال بأنه سعال غير نمطي (idiopathic cough)، وغالبًا ما يكون من الصعب علاجه.

ARABPSYCHOLOGY.COM

يعتقد الباحثون أن دولوكستين قد يعمل عن طريق تعديل نشاط الجهاز العصبي المركزي، مما يقلل من حساسية السعال. السعال هو آلية دفاعية طبيعية، ولكن في بعض الحالات، يمكن أن يصبح مفرطًا وغير ضروري. من خلال تنظيم نشاط الجهاز العصبي المركزي، قد يساعد دولوكستين في تقليل الرغبة في السعال.

على الرغم من أن هذه الدراسة تقدم نتائج واعدة، إلا أن الباحثين يؤكدون على الحاجة إلى مزيد من البحث لتأكيد هذه النتائج وتحديد المرضى الذين من المرجح أن يستفيدوا من علاج دولوكستين. كما أنهم يخططون لإجراء دراسات مستقبلية لتقييم الجرعة المثلى للدواء ومدة العلاج. إذا تم تأكيد هذه النتائج، فقد يمثل دولوكستين إضافة قيمة إلى مجموعة العلاجات المتاحة للمرضى الذين يعانون من هذا المرض المُنهِك.

Reference

Wang S. (2026). *The efficacy and safety of duloxetine in treating refractory chronic cough: a randomized clinical trial*. BMC Medicine, 24(1), 82-82.

DOI: 10.1186/s12916-025-04613-x

ARABPSYCHOLOGY.COM